



البند رقم 8:

مذكرة حول

الأنشطة في مجال السياحة

يقدمها

المركز الإسلامي لتنمية التجارة

إلى

الدورة الثانية والأربعين للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون
الإسلامي (الكومسيك)



الفهرس

3	تقديم
3	1.معرض السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي
3	1.تاريخ المعرض
5	2.تنظيم المعرض الثالث للسياحة
5	II.التكوين
5	1.ندوة افتراضية حول رقمنة خدمات السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 24-25 مايو 2023
6	2.ندوة افتراضية حول سياحة فن الطبخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 4-5 أكتوبر 2023
6	3.ندوة افتراضية حول تعزيز ممارسات السياحة البيئية والحفاظ عليها في دول منظمة التعاون الإسلامي 29-30 نوفمبر 2023
6	4.ندوة افتراضية حول تعزيز القدرة التنافسية للسياحة الحلال في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في 29 يوليو 2024
7	5.مواصلة تنفيذ المشروع الإقليمي للتنمية المستدامة للسياحة في شبكة من المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب أفريقيا:.....
7	6.أنشطة لفائدة داكار، كمدينة للسياحة الإسلامية في منظمة التعاون الإسلامي 2025:
8	II.الدراسات:

تقديم

تعتبر السياحة مصدرا هاما للعملة والنمو وفرص العمل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. في حين بلغت عائدات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي في عام 2019 ما قيمته 1466 مليار دولار أمريكي، وسجل عدد الوافدين 258 مليون دولار، في أعقاب الجائحة، شهد القطاع خسارة كبيرة تقدر بنحو 293 مليار دولار أمريكي في الناتج المحلي الإجمالي.

تعتبر السياحة مصدرا هاما للعملة والنمو وفرص العمل في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي. في عام 2019، استقبلت هذه الدول 258 مليون سائح دولي وحقت 216 مليار دولار من عائدات السياحة وفقا لأحدث تقرير لمركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية حول السياحة الدولية في دول منظمة التعاون الإسلامي. نتيجة انتشار الجائحة، تأثر قطاع السياحة بشكل كبير، حيث انخفضت إيرادات السياحة إلى مبلغ 77.8 مليار دولار في عام 2020، وهو ما يعادل وصول 70.4 مليون سائح دولي بسبب القيود وتدابير الإغلاق التي فرضتها الأزمة.

فيما يتعلق بالسياحة البيئية، بلغت القيمة الإجمالية 566 مليار دولار في عام 2020، مما أسفر عن انخفاض بلغ 70% أي ما يعادل 89 مليون سائح.

للتخفيف من تداعيات الجائحة، قامت دول منظمة التعاون الإسلامي بتنفيذ سياسات وتدابير مختلفة تهدف إلى تعزيز قطاع السياحة. وفي هذا السياق، انعقد المؤتمر الإسلامي الحادي عشر لوزراء السياحة في يونيو 2022 في باكو (جمهورية أذربيجان) لمناقشة الفرص والتحديات المتعلقة بالقطاع ودراسة السبل والوسائل الكفيلة بالمساهمة في إنعاش السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي.

وفي إطار برامجه لتنمية التجارة وتعزيز السياحة (TOURDEV)، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة مؤخرا الدورة الثالثة لمعرض السياحة الإسلامية في الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر 2023 في الدوحة (دولة قطر) بالإضافة إلى عقد العديد من الندوات التدريبية الافتراضية بالتعاون مع مركز البحوث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية.

تلخص هذه المذكرة المفاهيمية أنشطة المركز الإسلامي لتنمية التجارة الرامية إلى تعزيز قطاع السياحة المستدامة والتنافسية في دول منظمة التعاون الإسلامي.

أ. معرض السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي

1. تاريخ المعرض

يأتي تنظيم معرض السياحة من قبل المركز الإسلامي لتنمية التجارة في إطار تنفيذ القرارات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمرات قمة منظمة التعاون الإسلامي ومجالس وزراء السياحة واللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة التعاون الإسلامي.



تسلط كل هذه القرارات الضوء على أهمية قطاع السياحة في الاستراتيجيات الاقتصادية لدول منظمة التعاون الإسلامي.

❖ أهداف المعرض

يهدف المعرض إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في قطاع السياحة، والترويج للمعالم التاريخية والمواقع السياحية للدول الأعضاء، وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع. كما يشكل أيضا فرصة لتقديم العروض السياحية وكذلك البنى التحتية للاستقبال، وبالتالي تسليط الضوء على الوجهات السياحية لكل دولة من دول منظمة التعاون الإسلامي. كما يساهم المعرض في تقديم الصورة الحقيقية للإسلام بصفته دين سلام وتسامح.

❖ المنتجات المعروضة

المنتجات المعروضة هي الخدمات التجارية المتعلقة بالسياحة والفنادق والنقل بجميع أشكاله ووكالات السفر ومعدات الفنادق وجميع أنواع الأنشطة المتعلقة بالسياحة.

❖ شروط وطرق المشاركة

ستكون الدورة الثالثة لمعرض السياحة مفتوحة أمام مشاركة كافة الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي ومؤسساتها العاملة في مجال الترويج السياحي بالإضافة إلى مختلف الأطراف المعنية من القطاعين الخاص والعام في قطاع السياحة (وكالات السفر وشركات النقل والفنادق والمنتجعات وشركات العقارات ومقدمو الخدمات السياحية والحرفيون). كما ستشارك في هذه التظاهرة الدول التي تتمتع بصفة مراقب في منظمة التعاون الإسلامي، والفاعلين في مجال السياحة من الأقليات المسلمة في الدول غير الأعضاء في المنظمة، وكذلك شركات السياحة الدولية، من خلال الشركات التابعة لها المتواجدة بالدول الأعضاء.

يقدم المنظمون للمشاركين مجموعة من الحوافز على شكل تسهيلات جمركية وغير جمركية لدخول الأشخاص والبضائع، والنقل والشحن والعبور والتخليص الجمركي. علاوة على ذلك، سوف يوفر المنظمون مساحات عرض تستجيب للمعايير الدولية والشروط اللازمة لضمان نجاح المعرض.

أما فيما يخص المركز الإسلامي لتنمية التجارة، فإنه سوف يقدم الدعم للبلد المضيف فيما يتعلق بالتسويق والترويج للمعرض في دول منظمة التعاون الإسلامي. كما سينظم فعاليات جانبية ويدعو خبراء دوليين لتنظيم الأنشطة المذكورة أعلاه.

نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة "المعرض الأول للسياحة الإسلامية" في إسطنبول، الجمهورية التركية، في الفترة من 24 إلى 26 نوفمبر 2005. وقد حقق نجاحا كبيرا بفضل نسبة مشاركة الدول الأعضاء والشركات التي وصلت إلى 350 شركة تعمل في مجال السياحة.

كما نظم المركز "الدورة الاستثنائية لمعرض السياحة والصناعة التقليدية والديكور الداخلي" في الفترة من 18 إلى 23 ديسمبر 2019، بالتعاون مع وزارة التجارة والصناعة بدولة الكويت وشركة معرض الكويت الدولي. شاركت فيه أكثر من 120 شركة، وكان الهدف منه هو تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في قطاعات السياحة والحرف اليدوية والديكور، والترويج للمعالم التاريخية والمواقع السياحية للدول الأعضاء، وتشجيع الاستثمارات في هذا القطاع. علاوة على ذلك، شكل هذا المعرض فرصة للفاعلين في قطاع الصناعة التقليدية في دول منظمة التعاون الإسلامي للبحث عن فرص الأعمال وإقامة شراكات فيما بينهم.



2. تنظيم المعرض الثالث للسياحة

نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومؤسسة "Nextfairs" تحت إشراف مؤسسة "قطر للسياحة"، الدورة الثالثة لمعرض السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في الفترة من 20 إلى 22 نوفمبر 2023 بمركز الدوحة للمعارض والمؤتمرات (DECC)، وذلك بالتزامن مع معرض قطر الدولي للسياحة والسفر Qatar Travel Mart (QTM 2023).

يهدف هذا المعرض الذي انعقد تحت شعار: "معرض السياحة للدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي: ملتقى حصري للترويج للسياحة الإسلامية حيث تلاقي التقاليد والحداثة" إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في قطاع السياحة، والترويج للمعالم التاريخية والمواقع السياحية، وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع. كما سيشكل هذا المعرض ملتقى للأطراف المعنية لتبادل الآراء وتقاسم الخبرات الوطنية من القطاعين العام والخاص وفرصة بالنسبة للفاعلين الاقتصاديين في قطاع السياحة للبحث عن فرص الأعمال وإقامة علاقات الشراكة فيما بينهم. علاوة على ذلك، ركز المعرض على الترويج لصناعة السياحة العائلية والإسلامية، التي تمثل نسبة 30٪ من سوق السفر في العالم، وستكون بمثابة ملتقى للترويج للوجهات الجديدة في دول منظمة التعاون الإسلامي التي تمتاز بإمكانات عالية للسياحة البيئية والثقافية.

وعلى هامش هذا المعرض نظم المركز الفعاليات التالية:

- جلسة نقاش حول "سياحة فن الطبخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي"؛
- جلسة نقاش حول "السياحة الصحية في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي".
- جلسة نقاش حول "السياحة الإسلامية Muslim Friendly Tourism".
- مؤتمر معرض قطر الدولي للسياحة والسفر QTM 2023؛
- القرية العالمية؛
- مأدبة عشاء وحفل توزيع الجوائز؛
- برنامج المشتري المستضاف « Hosted Buyer Program »؛
- جولات إعلامية للتعريف بالقطاع؛
- لقاءات أعمال ثنائية بين الفاعلين الاقتصاديين.

سجل المعرض مشاركة 60 دولة، وافتتح أشغاله سعادة الشيخ محمد بن حمد بن قاسم العبد الله آل ثاني، وزير التجارة والصناعة في دولة قطر برفقة سعادة السيد سعد الخرجي، رئيس السياحة القطرية والسيدة لطيفة البوعبدلاوي، المديرية العامة للمركز الإسلامي لتنمية التجارة وسفراء الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي والهيئات الدبلوماسية المعتمدة في دولة قطر.

II. التكوين

1. ندوة افتراضية حول رقمنة خدمات السياحة في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 24-25 مايو 2023

في إطار برنامجيهما Tourism-CaB و TOURDEV، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية (سيسرك) "ندوة افتراضية حول رقمنة خدمات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي"، بهدف تعزيز قدرات الدول الأعضاء على تطوير سياسات وتدابير فعالة قادرة على جذب المزيد من الزوار إلى وجهاتها. ومن خلال تزويد المشاركين بمعلومات قيمة حول أحدث التوجهات وأفضل الممارسات في هذا المجال، مكن هذا التدريب الدول من الاطلاع على المعارف والمهارات اللازمة للاستفادة من التقنيات الرقمية وتحسين عروضها السياحية.

2. ندوة افتراضية حول سياحة فن الطبخ في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، 4-5 أكتوبر 2023

في إطار برنامجيهما TOURDEV و Tourism-CaB، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية "ندوة افتراضية حول سياحة فن الطبخ في دول منظمة التعاون الإسلامي"، بهدف تعزيز قدرات الدول الأعضاء في هذا المجال.



مكّن هذا التدريب المشاركين من التعرف على أدوات سياحة فن الطبخ من أجل تسريع تنمية القطاع. كما سلط الضوء على الدور الأساسي لسياحة فن الطبخ في تعزيز السياحة المستدامة والتمكين الاقتصادي للمجتمعات المحلية، وخاصة النساء.

وبهذه المناسبة، تبادل الخبراء آراءهم مع الدول لتقييم أوضاعها وأوصوا بأن تنظم الدول المزيد من الأنشطة لتطوير هذا القطاع وأن تستخدم أيضا التسويق الرقمي لزيادة ظهورها على الصعيدين الإقليمي والعالمي.

3. ندوة افتراضية حول تعزيز ممارسات السياحة البيئية والحفاظ عليها في دول منظمة التعاون الإسلامي 29-30 نوفمبر 2023

وقد مكّن هذا التدريب الذي تم تنظيمه مع مركز أنقرة المشاركين من تعزيز قدراتهم لتطوير قطاع تنافسي للسياحة البيئية، من خلال تقديم الأدوات الأساسية، وتحديد العراقيل التي تعيق تطوير القطاع في دول منظمة التعاون الإسلامي، والوقوف على أحدث التوجهات وأفضل الممارسات في هذا المجال. وبهذه المناسبة، قامت وزارة الزراعة والغابات في الجمهورية التركية، بالتعاون مع وكالة تنمية السياحة التركية، بتقديم تجاربهما الفريدة في مجال السياحة البيئية، مشاركين أفضل الممارسات التي تحققت في هذا الميدان. وقدم ممثل عن منظمة السياحة العالمية فهما شاملا للمفاهيم الأساسية للسياحة البيئية، إلى جانب استعراض المبادرات التي تُشرف عليها المنظمة في جميع أنحاء العالم في هذا السياق.

4. ندوة افتراضية حول تعزيز القدرة التنافسية للسياحة الحلال في الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، في 29 يوليو 2024.

تماشيا مع قرارات الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة المنعقدة في خيفا في الفترة من 31 مايو إلى 2 يونيو 2024، نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة بالتعاون مع معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية ندوة تدريبية افتراضية حول "تعزيز القدرة التنافسية للسياحة الحلال في دول منظمة التعاون الإسلامي" في 29 يوليو 2024.

شارك في هذه الندوة خبراء دوليين ووزارات ووكالات حكومية لتبادل الأفكار ومشاركة أفضل الممارسات والتحديات والفرص الحالية في مجال السياحة الحلال، بهدف تعزيز القدرة التنافسية للدول الأعضاء.

وبهذه المناسبة، قدمت السيدة كادياتو ديالو من المركز الإسلامي لتنمية التجارة عرضا حول جهود المركز في مجال تعزيز السياحة الإسلامية في منطقة منظمة التعاون الإسلامي. كما قدم السيد محمد الجابي من مركز أنقرة عرضا حول وضعية السياحة الحلال في دول المنظمة. من جانبه، شارك السيد ياسين ذو الفقار أوغلو من معهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية مع المشاركين معايير منظمة التعاون الإسلامي/ والمعهد في مجال السياحة الحلال.

وخلال الجلسة المخصصة للتجارب الوطنية لدول منظمة التعاون الإسلامي، استعرضت السيدة مارينا محمد من مركز السياحة الإسلامية في ماليزيا، والسيد ميدون كين من وزارة السياحة والصناعة التقليدية في السنغال، تجاربهما وتحدياتهما، بالإضافة إلى الفرص المتاحة في مجال السياحة الحلال في بلديهما.

في ختام الندوة، أعربت الدول الأعضاء عن ارتياحها لجودة التدريب، وطلبت من المنظمين مشاركة معايير منظمة التعاون الإسلامي في مجال السياحة الحلال بهدف الوصول إلى فهم مشترك وتعزيز موقعها في هذه السوق المهمة.

5. مواصلة تنفيذ المشروع الإقليمي للتنمية المستدامة للسياحة في شبكة من المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب أفريقيا:

نظم المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة في الفترة من 28 إلى 29 مايو 2024 ورشة عمل تدريبية افتراضية حول تنمية السياحة البيئية المستدامة في البلدان الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي في غرب أفريقيا، بالتعاون مع منظمة السياحة العالمية (UNWTO) وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة (UNEP).

حضر هذه الورشة، التي تهدف إلى تطوير السياحة البيئية في منطقة غرب أفريقيا، أكثر من 50 ممثلا من غينيا وغامبيا وبنين وبوركينا فاسو ومالي والسنغال وسيراليون كأعضاء في "المشروع الإقليمي لتنمية السياحة المستدامة في شبكة من المنتزهات والمحميات عبر الحدود في غرب أفريقيا".

وبهذه المناسبة، قدمت منظمة السياحة العالمية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة استراتيجياتهما لتطوير السياحة البيئية في العالم، بما في ذلك في غرب أفريقيا، فضلا عن الإجراءات المتخذة لحماية البيئة. كما شارك في هذا التدريب خبراء من وزارة الزراعة والغابات ووكالة ترويج وتنمية السياحة في الجمهورية التركية بالإضافة إلى رئيس و **DISTED Malaysia** لمشاركة أفضل الممارسات في مجال السياحة البيئية.

وفي اليوم الثاني، قدمت الدول حالة المنتزهات والمحميات بالإضافة إلى التحديات الحالية لتنمية السياحة البيئية في غرب أفريقيا، والتي تتعلق بغياب البنية التحتية المخصصة والمهارات والدعم المالي.

وفي ختام الورشة، أعربت الدول عن الحاجة إلى مزيد من دورات التدريب حول حماية وتسويق المنتزهات والمحميات وأساليب التمويل والفرص في مجال السياحة البيئية.

يخطط المركز لتنظيم ورشة عمل تدريبية خلال عام 2025 حول رقمنة وتسويق الخدمات السياحية، بهدف تعزيز قدرات مديري المنتزهات في الدول المستفيدة من هذا المشروع، وتمكينهم من الاستفادة من أفضل الممارسات والتجارب الرائدة في هذا المجال الحيوي.

6. أنشطة لفائدة داكار، كمدينة للسياحة الإسلامية في منظمة التعاون الإسلامي 2025:

في إطار اختيار مدينة داكار كعاصمة للسياحة الإسلامية في منظمة التعاون الإسلامي لعام 2025، من قبل الدورة الثانية عشرة للمؤتمر الإسلامي لوزراء السياحة، المنعقدة في خيفا، أوزبكستان، عام 2024. وقد تم تنظيم هذا التدريب من قبل المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز الأبحاث الإحصائية والاقتصادية والاجتماعية والتدريب للدول الإسلامية، بالتعاون مع وزارة السياحة والحرف اليدوية بجمهورية السنغال، بهدف دعم الجهود الوطنية لتطوير السياسة السياحية وتعزيز مكانة السنغال على خارطة السياحة الدولية. وشهدت الندوة مشاركة ممثلين عن السلطات السياحية في السنغال، إلى جانب خبراء من المركز الإسلامي لتنمية التجارة ومركز أنقرة، والمكتب الإقليمي لمنظمة السياحة العالمية في أفريقيا، إضافة إلى ممثلين من الدول الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي، من بينها المغرب، وتركيا، وماليزيا، وأوغندا. وفي هذا الإطار، تناولت المناقشات وضع وسياسات السياحة في السنغال، واستراتيجية

الأمم المتحدة لتطوير السياحة المستدامة في أفريقيا، إلى جانب دراسة الحالات وأفضل الممارسات في دول منظمة التعاون الإسلامي ضمن في القطاع المستهدف.

علاوة على ذلك وبدعوة من مركز أنقرة، شارك المركز الإسلامي لتنمية التجارة في ورشة العمل الافتراضية "تعزيز السياحة الغذائية في السنغال: التسويق والترويج"، التي انعقدت يومي 8 و9 يوليو 2025. وقد جمع التدريب 63 مشاركاً من مؤسسات القطاعين العام والخاص العاملة في مجال السياحة الغذائية في السنغال، بالإضافة إلى ممثلين عن منظمات ومؤسسات دولية، بما في ذلك اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري-الكومسيك، ومعهد المواصفات والمقاييس للدول الإسلامية، وهيئة الأمم المتحدة للسياحة (UN Tourism)، ومركز السياحة والسفر (MOTAC)، ووزارة الثقافة والسياحة في الجمهورية التركية. وجاء تنظيم الورشة في إطار احتفال دكار باختيارها مدينة السياحة لمنظمة التعاون الإسلامي لعام 2025، وكان الهدف منها هو تعزيز قدرات المتخصصين والخبراء العاملين في مجال السياحة الغذائية في السنغال، فضلاً عن تبادل التجارب الناجحة من دول منظمة التعاون الإسلامي وتعزيز التعاون بين الجهات المعنية في القطاع، بما يعزز الشراكات بين القطاعين العام والخاص. وخلال الورشة، قدم خبير المركز الإسلامي لتنمية التجارة عرضاً بعنوان "استراتيجيات تطوير السياحة الغذائية في دول منظمة التعاون الإسلامي"، مع التركيز بشكل خاص على تجربة السنغال. وقد حظيت هذه المساهمة بتقدير المشاركين، لكونها سلطت الضوء على إمكانات الدول الأفريقية، وخاصة السنغال، في هذا المجال، واستعرضت الاستراتيجيات التي يتعين تنفيذها للوصول إلى هذه السوق الواعدة.

III. الدراسات:

أصدر المركز الإسلامي لتنمية التجارة "دراسة حول تطوير السياحة المستدامة في دول منظمة التعاون الإسلامي" في عام 2022. علاوة على "دراسة حول إمكانات السياحة في دول منظمة التعاون الإسلامي من خلال السياحة الصحية وفن الطبخ" في عام 2023. وتهدف هذه الدراسات إلى تمكين الدول الأعضاء من الاستفادة من الفرص التي توفرها هذه الأسواق المتخصصة، وذلك في ظل سياق اجتماعي واقتصادي يتسم بحالة عدم اليقين على المستويين الإقليمي والدولي.